

## المحاضرة السادسة: الإجراءات المنهجية للدراسة (1)

### أولاً: الدراسة الاستطلاعية

#### تمهيد:

تكتسي الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في البحوث العلمية خاصة الميدانية منها رغم أن العديد من الطلبة يتغاضون عن القيام بها، حيث أن تركها يعتبر من الأخطاء الفادحة التي يرتكبها الباحث خاصة عند القيام بالدراسة الميدانية وهذا نظراً لما تقدمه للباحث من معلومات تسمح له بمواصلة مشكلته البحثية .  
وللدراسة الاستطلاعية دورا هاما في تحديد وضبط عنوان البحث كما أن لها دور في تحديد وضبط عينة البحث وأيضا في تحديد منهج الدراسة وأدواتها .

#### 1. مفهوم الدراسة الاستطلاعية في البحوث العلمية:

هي المرحلة الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، ويطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيديّة أو الصياغية وتعد بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث.  
وتصبح الدراسة الاستطلاعية ضرورية للباحث عندما يمتلك معرفة بسيطة و معلومات قليلة عن المشكلة البحثية و لا يستطيع تحديدها بشكل دقيق فإنه يلجأ إلى استخدام الدراسة الاستطلاعية. فهي تعد مهمة في تحديد الموضوع المناسب للباحث و تكوين الصورة الأساسية للبحث العلمي و زيادة المعرفة و تجميع المعلومات الهامة للموضوع.

#### 2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تسهيل خطوات السير في الدراسة دون وجود عوائق.
- بلورة مشكلة البحث وصياغتها في صورة تساؤلات.
- المساعدة في الصياغة الصحيحة للفرضيات بما يتناسب مع المعطيات الميدانية.
- زيادة اكتساب المزيد من المعرفة حول المشكلة البحثية المختارة.

- النظر للمشكلة في أكثر من اتجاه و تحديد جوانب القصور فيها.
  - القدرة على تحديد المدة الزمنية للدراسة.
  - توليد أفكار جديدة للباحث.
  - تحديد مجتمع الدراسة و العينة التي سيتعامل معها الباحث.
  - تحديد أدوات الدراسة والتأكد من خصائصها السكومترية
  - معرفة جميع الظروف المحيطة بمشكلة الدراسة.
- على الطالب أن يذكر في مذكرته أهداف الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها المنهجية(المنهج، العينة، الأدوات) ويذكر نتائجها

### ثانيا: منهج الدراسة

#### 1. تعريف منهج الدراسة:

هي الطريق التي يسلكها الباحث في دراسة مشكلته البحثية وهي مجموعة من الخطوات العلمية التي يتبعها الباحث لتحقيق أهداف البحث.

#### 2. أهمية اختيار المنهج

يساعد المنهج في توجيه الباحث في اتخاذ القرارات الصحيحة حول تصميم البحث وجمع البيانات وتحليلها.  
كما يساعده في زيادة الصدق والثقة في النتائج وتمكن الباحث من تحقيق أهداف البحث بشكل فعال.

#### 3. معايير اختيار المنهج

لاختيار المنهج المناسب للدراسة يجب الاخذ بعين الاعتبار لبعض المعايير :

- طبيعة البحث

1. الاهداف البحثية:

2. مجال الدراسة

3. الموارد المتاحة

إن اختيار المنهجية المناسبة يكون بناءً على الهدف والمراجعة الأدبية ونوع البيانات المطلوبة، فلا بد للطالب من استخدام المنهج البحثي المناسب لدراسته. قد تكون هذه المنهجيات تجريبية (مثل التجارب الميدانية أو التجارب المختبرية) أو غير تجريبية (مثل الدراسات التحليلية أو الدراسات الوصفية) يجب على الطالب أن يحدد المنهج الذي يتناسب مع طبيعة بحثه وأن يقدم التبريرات الكافية لهذا الاختيار.

### ثالثاً: عينة الدراسة

يعتبر اختيار عينة الدراسة من الخطوات الأساسية في البحوث العلمية وهي من التحديات التي تواجه العديد من الباحثين والطلاب ، إذ تُعد اختيارات عينة الدراسة العلمية مسألة أساسية لضمان جودة وصلاحيّة الدراسة، مما يعمل على زيادة الثقة في النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

حيث لا بد أن يوضح نوع العينة وكيفية الحصول عليها مبرراً هذا الاختيار ثم يذكر حجمها وما تمثله بالنسبة لمجتمع البحث مع وصف لهذه العينة وتوزيعها في شكل جداول تبعا لمتغيرات الدراسة كالجنس والعمر والمستوى العلمي ، الخبرة المهنية ، وغيرها....

### 1. مفهوم عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية مناسبة وإجراء الدراسة عليها واستخدام النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة بشكل عام، فعينة الدراسة تشمل جميع صفات وخصائص مجتمع الدراسة ككل مما يوفر على الباحث الوقت والجهد لدراسة كافة وحدات المجتمع.

### 2. الخطوات الأساسية لاختيار عينة الدراسة:

هناك خطوات أساسية يجب اتباعها عند اختيار عينة الدراسة وتتمثل في:

■ تحديد المجتمع الأصلي للدراسة:

■ تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة:

■ اختيار عينة ممثلة:

■ تحديد حجم العينة

■ و يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال بعض العوامل الأساسية تتمثل في (تجانس أو تباين المجتمع الأصلي- الاسلوب المُتبع في البحث- درجة الدقة المطلوبة)

### 3. شروط اختيار عينة الدراسة :

حتى يقوم الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة صحيحة يجب أن يستوفي عدة شروط ومن أبرزها:

■ اختيار عينة ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع الدراسة.

■ يجب على الباحث التزام الحياد خلال اختيار عينة الدراسة

■ يجب على الباحث أن يقوم بتجزئة عينة الدراسة عند اختيارها من مجتمعات غير متجانسة.

■ يجب أن يكون حجم ونوع العينة متوافقة ومتناسبة مع أهداف البحث العلمي الأساسية.

■ يجب أن تكون عينة البحث قادرة على أن تزود الباحث بعدد كبير من المعلومات التي تساعد إلى الوصول إلى النتائج.